

## حديث صحفي للرئيس ياسر عرفات يؤكد فيه أنه سيعلم قيام الدولة الفلسطينية على أرض فلسطين في أيار/مايو 1999.\* [مقتطفات]

[.....]

■ هل هناك أي مجال لأي تغيير في المبادرة الأميركية؟  
□ لقد أبلغونا رسمياً، ونحن نحترم هذا الالتزام الأميركي ونقدره، أنهم متمسكون تمسكاً كاملاً بما أبلغوني إياه بالنسبة إلى المبادرة الأميركية التي لم يقبلها نتنياهو حتى هذه اللحظة.

■ إذاً، لا يمكن أن تقبلوا أي تغيير في نص المبادرة؟  
□ نحن قبلنا المبادرة رغم اعتراضنا على بعض ما فيها من نقاط، لكننا قبلناها.

[.....]

■ هل صحيح أن وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت اتصلت بك ليلاً وأيقظتك من النوم لتؤكد لك التزام المبادرة الأميركية وأنها لن تتزحزح عنها؟  
□ نعم سمعها نبيل (السيد نبيل أبو ردينة) وسمعها صائب (الدكتور صائب عريقات) وكانا معي، والواقع أنها لم تصحني من النوم لأن الساعة كانت الثانية إلا ربعاً بعد منتصف الليل وكنت صاحبياً كالعادة. وأبلغتني التزام الإدارة الأميركية والتزام الرئيس كلينتون المبادرة الأميركية.

[.....]

■ هل نستطيع أن نعرف أكثر عما قالته لك أولبرايت في تلك المكالمة التي حصلت وأنت في لندن؟  
□ قالت إننا لن نخذلك، وإني أشكرك على شجاعتك وعلى موقفك المبدئي من حماية عملية السلام لما فيه مصلحة الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي وشعوب المنطقة. وهنا لا بد أن نذكر بالتقدير السيدة هيلاري كلينتون التي أعلنت موافقتها على إقامة دولة فلسطين. وهذا إن دل على شيء، فعلى أن الموقف الأميركي على مستوياته المتعددة جيد. من المهم جداً أن تقول السيدة الأولى في أميركا هذا الكلام عن دولة فلسطين. ولذلك باسمي وباسم الشعب الفلسطيني وباسم أطفال فلسطين وباسم الأمة العربية أشكرها من صميم قلبي.

■ وأنت ستعلن الدولة في الوقت المحدد؟

□ هذا حسب الاتفاق. بعد مرور خمس سنوات على المرحلة الانتقالية التي تنتهي في أيار (مايو) 1999، من حقي إعلان الدولة الفلسطينية فوق الأرض الفلسطينية... لأنه سبق لي أن أعلنت قيام الدولة الفلسطينية في أثناء انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في تشرين الثاني (نوفمبر) 1988. وإني أتمنى أن يلتزم الجانب الإسرائيلي تعهدهات الواردة في اتفاق أوسلو والتي تنص على أن هدف عملية السلام هو تطبيق القرارين 242 و338 وتحقيق المصالحة التاريخية بناء على ممارسة الشعب الفلسطيني حقوقه السياسية المشروعة. لذلك إن الاتفاق يلزم إسرائيل أن تكون شريكنا في إعلان الدولة الفلسطينية وأتمنى أن نحقق ذلك سوياً. أما إذا استمرت المماطلة وإضاعة الوقت والتنكر للاتفاقات، لن يكون أمامنا إلا تنفيذ ما جاء في الاتفاق وذلك بإعلان الدولة الفلسطينية.

[.....]

■ يلاحظ أن نتنياهو يركز في خطابه الأخيرة خصوصاً في الولايات المتحدة على أن المجلس الوطني لم يلغ الفقرات المتعلقة بوجود إسرائيل من الميثاق الوطني ما هو ردكم على ذلك؟

\* "الحياة" (لندن)، 1998/5/19. وقد أجرى الحديث خير الله خير الله.

□ صدر قرار في هذا الصدد عن المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في غزة في 25/4/1996 في جلسة استثنائية. وإني أذكر نتينها هو أن حزب العمل الإسرائيلي اجتمع بعد ذلك ورفع تحفظه عن إقامة الدولة الفلسطينية في برنامجه السياسي. كذلك فعل حزب "ميرتس". وأريد أن أقول أيضاً إنني أرسلت رسالة إلى الرئيس كلينتون وإلى الرئيس يلتسن وإلى رئيس وزراء بريطانيا آنذاك جون ميغور وإلى شمعون بيرس وطلبت منهم ردوداً. وتضمنت ردودهم شكراً على التزام المجلس الوطني الفلسطيني تطبيق ما عليه من تعهدات بموجب اتفاق أوسلو. وعندما وصل نتينها هو إلى السلطة طلب مني أن أوجه إليه رسالة تحتوي على المضمون نفسه الذي في الرسالة الموجهة إلى بيرس. وبالفعل كتبت رسالة ووقعتها وسلمت إلى يتسحاق مولوخو (مبعوث رئيس الوزراء الإسرائيلي)، واعتبر نتينها هو الرسالة كافية، وسأعطيكم نسخة عنها. [.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)  
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)